باب اللام

لبْنىَ : بلام مضمومة وباء موحدة ساكنة ثم نون مفتوحة فألف مقصورة ، ويقال هضب لُبْنىَ ، ويقال أعراف لبنى : هضب فيه مياه وشعاب ، واقع فى بلاد عمرو بن كلاب قديماً ، ويدعى في هذا العهد الزَّيديّ ، وغربيه لقبيلة الشيابين وشرقيه لقبيلة العصمة من عتيبة ، وقد استوفيت مايخصه في رسم الزيدي فانظره .

لُبَيْدَةُ : بضم اللَّام وفتح الباء الموحدة وسكون الياءَ المثناة ثم دال مهملة مفتوحة ، وآخره هاء ، كأَنه تصغير لبدة : ماءٌ عدٌّ : يقع في غربى العلم ، بين السّرية وبين الثّاميَّة ، وفيه هجرة حديثة صغير للزَّبالقة- واحدهم زبلوقي - من قبيلة الشَّيابين من عتيبة تابعة لإمارة الخاصرة ، واقعة شمال بلدة الخاصرة .

لِجِعٌ : بلام وجيم معجمة مكسورتين وآخره عين مهملة : ماءٌ قديم واقع في وادي العمق جنوباً من الرين (الريب) وقد أُسّست فيه هجرة صغيرة حديثة ، تقام فيها صلاة الجمعة ، وسكانه من قبيلة قحطان ، ابن هدلان وجماعته من الخنافر من قحطان. وقد تأَسّست فيها مدرسة ابتدائية للبنين .

وقد ورده قوم من آل سعد من قحطان فنزل رجل منهم يقال له الزُّويجل في بئر من آباره ، فتهدمت وسقطت عليه ومات في قعرها ، فدعاهم ابنه ليحفروا البئر ويخرجوا جثَّته ، فقالوا : نحن في خوف ولا نستطيع الإقامة لحفر البئر ، فورد عليه قوم من قبيلة الشُّرمان - واحدهم شرمي - من بني يزيد من قحطان فاستنجد بهم ابنه فأَقاموا عليه واحتفروا البئر وأَخرجوا جثته وقبروه ، وفى ذلك يقول ابنه :

شَرَبتْ من لِجِع ولا مِثْلى اغْتَرْ مَشْرَبْ شَياطين عَسَاهَ الْهَيامِ

ولّيتْ يَا عِدِّ جفا حِلْوة الدّرْ مِنْ مَشْرِبه كِنّه غَشَاها الحمَامِ
أَصبْر وكنّيْ راجِح لا تَعَبّرْ يبكيْ على حِرّ كفُوْفِهْ دَوَامِ
قمْ يَا نِديْبي مِنْ على الهِيقْ الاسمَرْ مُوفي ثلاثين ترِدّ العَلاَمِ
خمسة عَشَرْ صَوبَ الهَواجِرْ تعبّرْ تَنْصى قحاطِيْن كرام عْدامِ
حَرّابهمْ يسقونه الصَّبْر والمرْ يقزُونْ عينهْ مِنْ لذيذْ المَنَامِ

لجْعَةُ : أَوله لام مكسورة ثم جيم معجمة ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة ، وآخره هاء : قرية زراعية صغيرة ، تقع صوب مطلع الشمس من بلدة رويضة العرض على بعد خمسة عشر كيلاً تقريباً ، وسكانها من آل مسعود من قحطان ، تابعة لإمارة القويعية عن طريق مركز الرويضة .

لِحْيُ : أَوله لام مكسورة ثم حاء مهملة ساكنة وآخره ياء مثناة : هجرة حديثة صغيرة ، تقع في وادٍ كان يسمّى بهذا الاسم ، في ناحية جبل النير الغربية الشمالية ، وهى للجعادين – واحدهم جعيدانى – من قبيلة العضيان من الروقة من عتيبة . تابعة لإمارة الدوادمي .

اللُّدام : بلام مضمومة ودال مهملة بعدها أَلف ، وآخره ميم ، ويذكر معّرفاً بالأَلف واللّام : قرية قديمة ، واقعة في وادي الدواسر ، بجانب مدينة الخماسين ، وسكانها الرّجبان من قبيلة الدواسر .

وهي قرية زراعية عامرة ، فيها مدرسة ابتدائية ومدرسة متوسطة للبنين . تابعة لإمارة وادي الدواسر .

اللَّسَاسَةُ : بأَلف ولام ، ثم لام مفتوحة ثم سين مهملة بعدها ألف ثم سين مهملة ثانية مفتوحة وآخره هاء : ماءٌ قديم يقع في جانب جبل خرب ، وخرب ماءٌ قديم ، ويذكر غالباً مقروناً باللّساسة ، فيقال : خرب

واللساسة ، لأن كلاً منهما قريب من الآخر ، ويقعان غرباً من حبر وحسلات ، شمال الدفينة ، في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة التابعة لإمارة مكة المكرمة .

ويبدو لي أن اللَّساسة هو المعروف قديماً باسم الأَساس ، وأن ماءَ خرب هو الماءُ المعروف قديماً باسم خرب الأَساس لأَن التحديد الذي ذكره الأَصفهاني لهذين الماءَين ينطبق عليهما .

قال الأَصفهاني : قال الشاعر :

أَهَاجَك بالخال الحمُولُ الدَّوافع ... فأَنتَ لمَهواها من الأَرض نازعُ
جَرىَ يَوْم أَخرَاب الأَساس بهجرها ... لنا أَعضب القَرنين بالبين صادع
رَعَيْن حِبرًّا والغرابات واكتسَتْ ... من النَّي حتَّى ضاق عنها البَرَاذع
فهل زمن بالخال قد مرّ وانقضَى ... لَنَا أَو زمان بالأَساسَينِ رَاجع

خرب الزباء والنُّطوف ، والزباء والنطوف ماءَان لبني سليم من وراءِ الدثينة .

والخال جبل تلقاءَ الدثينة . وحبرّ جبل أَسود أَسفل من الدثينة .

والأَساسان : هما قريتان (؟) صغيرتان بين الدثينة وبين مغرب الشمس ولم يَعْرفهما العامري ، وقال الأَخراب كثيرة .

قلت : هذه الأَعلام الواردة في هذه الأَبيات : الخال وحبرّ والغرابات كلها لاتزال معروفة بأَسمائها قريب بعضها من بعض ، أَما الدثينة فإنه يقصد بها الدفينة ، وقد ورد ذكر بالثاءِ المثلثة ، وبالفاءِ الموحدة ، وكل هذه المواضع قريبة من خرب واللَّساسة .

اللَّعْبَاءُ : بلام مفتوحة وعين مهملة ساكنة ثم باء موحدة بعدها أَلف ممدود ، والعامة ينطقونه بتحريك العين : صحراءُ واسعة ، فيها

رسْث وأرض دكاك ، تقع جنوباً من الخرج والمردمة وغرباً من جبل النير ، ويحفُّ بها من الجنوب نفود رمحة .

معروفة بهذا الاسم قديماً وفي هذا العهد ، وفيها مياه قليلة .

قال الأَصفهاني ، قال العامري : جُرين لنا لبني زنباع من بني النَّمرة ، وهم من القُرَطَاءِ وهو ماءٌ ملح ، في بلاد تنبت الحمضَ في موضع يقال له اللَّعباء .

وقال عبد لبنى قريط يقال له مطيراً اشتاق وهو بالبياض ، والبياض بلد يصدِّر فيه فلج جعدة وهو أَرض فلاة لا ماءَ بها إلاَّ مويهات يقال لها الصَّداء والمروة ، فقال وهو يغني :

أَلا ليت شعري هل أَبيتنَّ ليلة وصَدَّاء منِّى والبَيَاضُ بَعيدُ
بوَاد من اللَّعْبَاءِ أَعلاه عَوسَج وأَسفَلُه رمث أَحمّ جَهِيدُ

يقال مرعى جهيد إذا كان المال يجهده لطيبه ومراعته .

وقال ياقوت : اللعباءُ : قيل أَرض غليظة بأَعلى الحمى لبني زنباع من عبد بن أَبي بكر بن كلاب ، قال أَبو زياد : وإيَّاها عنى حميد بن ثور الهلالي بقوله :

إلى النِّير فاللَّعْباءِ حتى تبدَّلت مكان رواغيها الصَّريف المُسدما

وهذه البلاد واقعة شرقا جنوبيا من بلدة عفيف تابعة لإمارتها .

وقد ذكرها البكري فقال عن الكلابي : اللَّعباء أَرض تنبت العضاهَ ، وهي لبني أَبي بكر بن كلاب .

اللَّعْبَاءُ أَيضًا كالذي قبله : صحراءُ واسعة ، تقع شمالاً من نمود القوز ، وغربا شماليا من البركة (الربذة) في بلاد حرب التابعة لإمارة

المدينة المنورة ، وهي معروفة بهذا الاسم قديماً وفي هذا العهد ، ويسميها البعض لعباءُ القوز .

قال ياقوت : لَعباءُ ماء سماء في حزم بني عوال جبل لغطفان في أَكناف الحجاز ، وهناك أَيضًا السّد وهو ماء سماء ، قال كثيرّ :

فأَصبحن باللَّعباءِ يرمين بالحَصَا مَدى كلّ وحشيٍّ لهنَّ ومُسْتَمى

ثم ذكر تحديدًا للعباءِ النير ، التي تقدم الحديث عنها .

وقال البكري : اللَّعباءُ بفتح أَوله وإسكان ثانيه بعده باء معجمة بواحدة ، ممدود : قال يعقوب : اللَّعباءُ بين الربذة وبينأَرض بني سلم ، وهي لفزارة وبني ثعلبة وبني أَنمار بن بعيض ، هذا قول الفزاري .

وقال الكلابي : اللعباءُ أَرض تنبت العضاهَ ، وهي لبني أَبي بكر ابن كلاب .

وفيما ذكره عن يعقوب تحديد واضح للَّعباءِ التي نتحدث عنها ، وهي كذلك الواردة في شعر كثير ، وقد تقدم وفي شعر ميَّة بنت عتيبة ابن الحارث بن شهاب .

تروّحنا من اللَّعباءِ عَصْرا وأَعْجلنا الإِلاهة أَن تَؤوبا

وفيما ذكره عن الكلابي تحديد للعباءِ النير التي تقدم الحديث عنها

لِعْلعٌ : بلام مكررة مكسورة وعين مهملة مكررة ، والأُولى ساكنة قرية زراعية صغيرة تقع في عرض شمام ، في وادي الخنقة غرب شمال بلدة القويعية على بعد اثنين وأَربعين كيلاً ، ولم أَر لها ذكرًا فيما اطلعت عليه من كتب التاريخ بهذا الاسم ، وهي تابعة لإِمارة القويعية ، وسكانه العمارا – واحدهم عميري – والماضي من بني زيد . وفيه يقول

الشاعر الشعبي إبراهيم الشالوب وهو من سكان ذلك العرض :

من جَبَا لِعْلع إلى حَدّ شهْرَانِ كلّ ابُوْهُم قَايمين بالحَميَّهْ
ويُرضي الحَمْسَان رَاْس اذْني شمالِ وأَشقر المنَّاع وخشُوْم الغضيَّهْ

وقد تقدم شرح هذا الشعر في رسم أَشقر المناع .

واذني شمال يعني ابني شمام وأَشقر المنَّاع والفضية كلها في عرض شمام قريبة من لعلع .

لغْدانُ : بلام مكسورة وغين معجمة ساكنة ثم دال مهملة بعدها أَلف ثم نون : ماءٌ يقع شرقاً من بلدة القويعية ، في شرقي نفود السّر ، بين ماءِ الأَنجل وماءِ دَلْقان لقبيلة قحطان ، تابع لإمارة القويعيَّة .

اللُّغْفُ : أَوله لام مضمومة ثم غين معجمة ساكنة ثم فاء موحدة : نخيل ومزارع واقعة في وادي الدواسر ، شمال شرق اللِّدام لقبيلة الدواسر .

لُقْطَانُ : بضمّ اللَّام وسكون القاف المثناة ثم طاء مهملة بعدها أَلف ثم نون : ماءٌ قديم هماج ، واقع في أَعلا وادي خنثل غربا شماليا من الحوم ، وهو من مياه العبلة (المطلى) وهو لقبيلة المقطة من عتيبة تابع لإمارة عفيف ، يبعد عن عفيف جنوباً مائة وثمانية أَكيال .

لُقَيْطِيْنُ : بلام مضمومة وقاف مثناة مفتوحة ثم ياء مثناة ساكنة بعدها طاء مهملة ثم ياءٌ مثناة ثانية وآخره نون ، تصغير لقطان : ماءٌ هماج قديم ، يقع شرقاً من ماءِ لقطان ، وهو من مياه العبلة (المطلى) وهو لقبيلة المقطة من عتيبة ، تابع لإمارة عفيف يبعد عن بلدة عفيف جنوباً مائة وتسعة أَكيال .

اللميْسَةُ : بلام وميم مكسورتين ثم ياء مثناة ساكنة ثم سين مهملة

مهملة مفتوحة ، وآخره هاء : ماءٌ عدّ قديم ، يقع في خشم سمار الحمار الجنوبي الغربي ، غرب ماء مرسالة ، وهو للشريف ابن لوي ، تابع لإمارة مكة المكرمة عن طريق مركز الخرمة .

اللَّنْسِيَّاتُ : بلام مفتوحة ثم نون موحدة ساكنة بعدها سين مهملة مكسورة ثم ياء مثناة مشدّدة بعدها ألف ثم تاء مثناة ، جمع لنسيَّة : هجرة صغيرة حديثة تقع في أعلا الجرير غرب أجلة لقبيلة المراشدة – واحدهم مرشدي – من الروقة من عتيبة ، تبعد عن بلدة عشيف غرباً خمسين كيلاً ، تابعة لإمارتها .

وسمّيت بهذا الاسم نسبة إلى الوادي التي هي فيه ، فقد تعطّلت فيه سيارات نقل قديمة وبقيت فيه هياكلها غير صالحة ، وكانت تسمّى اللَّنسيات ، واحدتها لنسيَّة فعرف الوادي بها فسمّي الوادي شعيب اللَّنسيات . وكان طريق السيارات القديم الذاهب إلى مكة من نجد يمرّ به ، ثم أُطلق الإسم على الهجرة بعد بنائها .وهذا الاسم غير معروف قديماً .

لَوْذَانُ : بفتح اللَّام وسكون الواو ثم ذال معجمة بعدها ألف ثم نون ، من لَاذَ يلوذ : وهو خشم جبل في ناحية جبل العلم الغربية الشمالية وفيه رس لَائِذٌ فيه يسمّي لوذان ، وهو لقبيلة الشيابين تابع لإمارة الخاصرة .

لوذان أيضًا كالذي قبله : منهل مر ، واقع في غربي شهبا خنوقة ، شمال وادي خنوقة ، تابع لإمارة الدوادمي ، انظر رسم خنوقة .

لوذان أيضًا : قرية زراعية في منطقة القصيم كتب عنها الشيخ محمد العبودي في معجمه « بلاد القصيم » .

لُوَيْفِيَة : بلام مضمومة ثم واو مفتوحة بعدها ياءٌ مثناة ساكنة ثم فاء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة مفتوحة ثم هاء ، كأَنه تصغير لافية : هجرة صغيرة حديثة ، تقع في أَعلا وادي هرمول ، غرب هضبة سويقة ، وهي للوزَّع – واحدهم وازعي – من العضيان الروقة من عتيبة ، تابعة لإمارة الدوادمى – تبعد عن الدوادمى غرباً شماليًّا مائة وعشرين كيلاً تقريباً . انظر رسم هرمول .

اللِّوِيّ : بلام وواو مكسورتين ، وآخره ياءٌ مثناة مشدّدة : واد شهير ، يقع شرقاً من حرة كشب ، وسيله يتجه شمالاً ، وهو واد كثير العضاهِ ، وفيه محام كثير ، يبدأُ سيله من عبلة المقرن الواقعة غرباً من خرب واللَّساسة سميت بهذا الإسم لأَنه يقترن فيها رأْس وادي اللِّوي وراس وادي الشُّعبة ، ومنها يبدأُ سيل كل منهما ويسيران في اتجاهين مختلفين ، وهو معروف بهذا الاسم قديماً وفي هذا العهد ، إلاَّ أَنه ذكر في المعاجم القديمة بفتح الواو .

قال ياقوت : اللِّوى : بالكسر ، وفتح الواو ، والقصر ، وهو في الأَصل منقطع الرملة ، وهو أَيضًا موضع بعينه قد أَكثر الشعراء من ذكره وخَلَّطَت بين ذلك اللِّوىَ والرمل فعزَّ الفصل بينهما : وهو واد من أَودية بنى سليم ، ومما يدل على أَنه واد قول بعض العرب :

لقَدْ هاج لي شوقاً بكاء حمَامة ... ببطن اللِّوىَ وَرْقاء تَصْدَح بالفَجْر
هتوف تبكىّ ساق حرّ ولا ترى ... لها عبرة يومًا على خدّها تجري
تَغَنَّت بصَوت فاستجاب لصوتها ... نوائح بالأَصناف من فنن السّدر
وأَسْعدْنها بالنوح حتى كأَنمَّا ... شرِبْنَ سلافا من معتقة الخَمْر
دعَتهُنَّ مطرابُ العشيَّات والضُّحى ... بصوت يهيج المستهام على الذكْر

يجاوِبْنَ لُحَنا في الغصون كأنَّها نوائح مَيْت يلتدِمنَ على قبر

فقلت : لقد هيَّجنَ صَبًّا مُتَيَّمًا حزينا ومامِنهنَّ واحدة تدري

وقال الأَصفهاني : بطن اللِّوى : صدْره لكعب بن عبد الله بن أَبي بكر ، وأَسفله لبني الأَضبط ، وأَسفل من ذلك لفزارة ، وهو واد ضخم إذا سال سال أَياما .

* * *